حلف الناتو يزيد عديد جنوده عالية التأهب إلى أكثر من "300" ألف

قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي "ينس ستولتنبرغ" ،اليوم الإثنين، أن دول الناتو ستزيد عديد القوات عالية التأهّب إلى أكثر بكثير من "300" ألف جندي، في وقت تعزز دفاعاتها على خلفية الغزو الروسي لأوكرانيا.

وقال ستولتنبرغ قبيل قمة للناتو مرتقبة هذا الأسبوع في مدريد "أظن أن الحلفاء سيعلنون بوضوح أنهم يعتبرون روسيا التهديد الأكثر أهمية والأكثر مباشرة لأمننا".

وأضاف "هذه القمة ستكون نقطة تحوّل، وسيتم اتخاذ عدة قرارات مهمّة فيها"، مؤكداً "سنعزّز مجموعاتنا القتالية في الجزء الشرقي من التحالف إلى مستويات ألوية".

وفيما تمّ إنشاء 8 مجموعات قتالية، مقرّها ليتوانيا وإستونيا ولاتفيا وبولندا ورومانيا وهنغاريا وسلوفاكيا وبلغاريا، أوضح ستولتنبرغ أنّه سيتمّ تعزيزها بوحدات "محدّدة سلفاً" في دول الحلف الأخرى، سيتم استدعاؤها للتدخّل في هذه البلدان حيث سيجري وضع الأسلحة الثقيلة مسبقاً.

وأضاف أنّ الحلف سيعمل أيضاً على "إحداث تحويل في قوة الاستجابة" التي يبلغ قوامها 40 ألف جندي، وزيادة عدد قواته عالية التأهب إلى "أكثر بكثير" من 300 ألف جندي.

وشدد على أنه "من خلال القيام بذلك، فإننا ننشئ رادعاً يتسم بالمصداقية لا يتمثل هدفه في إثارة نزاع، بل منع روسيا أو أي خصم محتمل آخر من مهاجمة دولة حليفة".

وأردف "أنا مقتنع بأن الرئيس بوتين يعرف عواقب مهاجمة دولة من دول حلف شمال الأطلسي".

كما أوضح أن الحلفاء يريدون تقديم مزيد من الأسلحة الثقيلة لكييف و"مساعدة أوكرانيا على المدى الطويل على الانتقال من المعدات العسكرية التي تعود إلى الحقبة السوفيتية إلى معدات حلف الأطلسي الحديثة".

وأكد ستولتنبرغ أنّ "هذه الإجراءات مجتمعة تشكل أكبر إصلاح لدفاعنا الجماعي ووجودنا منذ الحرب الباردة. وللقيام بذلك، يجب أن نستثمر أكثر".

وتعهّد الحلفاء بتخصيص 2 في المئة من ناتجهم المحلي الإجمالي للإنفاق الدفاعي في العام 2024، ولكن تسعة فقط من الأعضاء الثلاثين وصلوا إلى هذا الهدف في العام 2022 (اليونان، الولايات المتحدة، بولندا، ليتوانيا، استونيا، المملكة المتحدة، لاتفيا، كرواتيا وسلوفاكيا).

ووصلت فرنسا إلى 1,90 في المئة وإيطاليا إلى 1,54 في المئة وألمانيا إلى 1,44 في المئة. أما إسبانيا، الدولة المنظمة للقمة، فقد حلّت في المرتبة ما قبل الأخيرة في اللائحة بوصولها إلى نسبة 01,1 في المئة، وذلك قبل لوكسمبورغ (0,58 في المئة)، بحسب أرقام نشرها الناتو الاثنين.

وقال ستولتنبرغ "من أجل الرد على التهديد يصبح هدف الـ2 في المئة أساساً أكثر منه سقفاً".

وأضاف أنّ "19 حليفاً وضعوا خططاً واضحة للوصول إلى هذا الهدف بحلول العام 2024 وخمسة آخرون قدّموا تعهّدات ملموسة".